

## خطبة الجمعة | الحج طاعة يصحبها طاعات | عبد المحسن

### القاسم

عبد المحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان - 00:00:00

ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلىه واصحابه وسلم تسلیما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقى. وراقبوه في السر والنجوى. ايها المسلمين الله تعالى الخلق لعبادته وامرهم بطاعته ونهائهم عن معصيته. وافتراض عليهم فرائض - 00:00:21 متفاوتة في الفضل بعضها احب اليه من بعض. ومن اعظم الطاعات وافضل القربات حج بيت بيته الحرام الذي هو احد اركان الاسلام واصل من اصوله العظام. سئل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:51

اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله ورسوله. قيل ثم ماذا قال جهاد في سبيل الله؟ قيل ثم ماذا قال حج مبرور؟ متفق عليه. وقد اقسم الله بالزمان الذي هو فيه فقال ولا - 00:01:11

ليال عشر واقسم بالمكان الذي يؤدى فيه فقال لا اقسم بهذا البلد. فاختار سبحانه خير بلاده واحبها اليه لتقام على عرصاتها مناسك الحج. فلا يطاف على بقعة من الارض سوى الكعبة المشرفة. فرض الله على الناس ادائه على المستطيع. قال عليه الصلاة والسلام - 00:01:31

ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا. رواه مسلم. وفضائله متتابعة على حاج من حين دخوله في النسك. فاذا لبى وافقه في التلبية كل شجر وحجر حوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ملبي يلبي الا لبى ما عن يمينه وعن شماله - 00:02:01 في شجر وحجر حتى تقطع الارض ها هنا وها هنا يعني عن يمينه وعن شماله. رواه ابن خزيمة وبه تمحي ادран الذنوب والخطايا. قال عليه الصلاة والسلام الحج يهدم ما كان قبله - 00:02:31

رواہ مسلم. وهو طهرا للحج من الذنوب ان سلم من جميع المعاصي والوطء والتعريف قال عليه الصلاة والسلام من حج لله فلم يرث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه متفق عليه قال شيخ الاسلام رحمة الله المحو يكون للصفائر تارة ويكون للكبائر - 00:02:51 تارة باعتبار الموازنة والنوع الواحد من العمل قد يفعله الانسان على وجه يكمل فيه وعبادته لله فيغفر الله له به كبائر. والحجاج هم وفد الله القادمون عليه لطلب كرامته. قال عليه الصلاة والسلام وفد الله ثلاثة. الغازى وال حاج والمعتمر - 00:03:21 رواه النسائي ويباهي الله ملائكته بهم يوم عرفة. قال عليه الصلاة والسلام ما من يوم اكثرب من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة. وانه ليدينو ثم يباهي - 00:03:51

بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء؟ رواه مسلم. قال ابن عبد البر رحمة الله وهذا فيدل على انهم مغفور لهم. لانه لا يباهي الا لا يباهي باهل الخطايا والذنوب الا من بعد التوبة والغفران. ومن اتي بجميع اركانه وواجباته مع اخلاصه - 00:04:11

سننية ولم يخالفه بعدهم فجزاؤه الجنة. قال النبي صلى الله عليه وسلم والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. متفق عليه. الحج طاعة يصحبها طاعات. مليء المنافع وال عبر والآيات. قال سبحانه ليشهدوا منافع لهم. قال القرطبي رحمة الله - 00:04:41 نافع لهم من نسك وتجارة ومغفرة ومنفعة دنيا وآخرى. واعظم منافعه ايتقارب به العباد في حجتهم من اخلاص العمل لله. قال جل شأنه واتموا الحج وال عمرة لله ومن منافعه اظهار التوحيد في تلبية لهم لبيك لبيك لا - 00:05:11

شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. متفق عليه ومنافعه في تسليم النفس لله عبودية ورقة. قال شيخ الاسلام رحمة الله الحج مبناه على الذل والخضوع لله ولهذا خص باسم النساء. ومن مقاصد الحج تحقيق الاتباع والتأسي - 00:05:41  
بالنبي صلى الله عليه وسلم. فلا نسك ولا عبادة الا بما وافق هديه. قال عليه الصلاة والسلام الان لتأخذنا مناسككم فاني لا ادرى لعلي لا احج بعد حجتي هذه. رواه مسلم - 00:06:11

والاتباع دليل الصدق والايمان والمحبة لله. قال عز وجل قل ان كنتم تحبون ان الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. وكل عبادة على خلاف هديه عليه الصلاة والسلام فان الله لا يقبلها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:31  
من عمل ليس عليه امرنا فهو رد. رواه مسلم. والمسلم يتمسك بدينه بنفسه عن افعال الجاهلية وسلوکهم. وفي الحج تأكيد على ذلك تلو تأكيد. قال ابن القيم رحمه الله استقرت الشريعة على قصد مخالفة المشركين لا سيمما في المناسك - 00:07:01  
وفي عقد نية الاحرام دعوة للنفس الى عصيان الهوى. فلا لبس مخيط ولا مس طيب ولا تقليم اظافر ولا خطبة نكاح. وبلباس الاحرام تزول فوارق زخرف الدنيا ويظهر خلق سواسية لا تمايز بينهم في المظاهر. وفي الحج تواضع لله ولخلقه. واقرار - 00:07:31  
لان الكبر لله وحده وذلك بالتكبير عند الرمي والطواف وفي يوم النحر وايام التشريق تبقى القلوب متعلقة بالله نقية عن كل ما سواه. في الحج تظهر عظمة الاسلام في توحيد الشعوب على الحق وجمعهم على كلمة الاسلام. يقصدون مكانا واحدا ويدعون ربنا واحدا - 00:08:01

اذا ويتبعون نبيا واحدا ويتلتون كتابا واحدا. وفيه تتلاشى فواصل الاجناس واللغات والاقطارات والالوان. ويظهر فيه ميزان التقوى والايمان. يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:08:31  
وفيه يتألف المسلمون وتقوى اواصر المحبة بينهم. في ظهر للخلق عظمة الاسلام وفضله وعز هذه الامة وعلو شأنها. قال سبحانه والفالى قلوبهم لو انفقت ما افي الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم. ومن منافعه - 00:09:01  
ان الحجيج يتقربون الى ربهم بالاكتار من ذكره تعالى. كلما اقاموا او ارتحلوا اذا صعدوا او هبطوا بل حتى بعد فراغهم من نسائهم. قال جل شأنه فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكروا الله اباءكم او اشد ذكرا. قال ابن القيم رحمه الله افضل اهل كل - 00:09:31  
كعمل اكثراهم فيه ذكرا. وافضل الحجاج اكثراهم ذكرا. وزينة الحجاج اظهار ومكارم اخلاقهم ومحاسن اعمالهم وطيب الكلام بينهم. قال جل شأنه فمن فرض في فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. بل يتسابقون الى خدمة بعضهم بعضا - 00:10:01  
قال مجاهد رحمة الله صحبت ابن عمر رضي الله عنهما في السفر لخدمته فكان يخدمني. قال ابن رجب رحمة الله وكان كثير من السلف يشترط على اصحابه في السفر ان يخدمهم اغتنام - 00:10:31

لاجل ذلك في الحج تربية للنفس على ترك الرغبات باجتناب بعض المباحثات كلبس في المخيط والطيب. ومن كف نفسه عن محظورات الاحرام في حجه حري به ان يكفها عن اوصي في كل زمان ومكان. وفيه حث على اتقان العمل واهمية الوقت في الحياة - 00:10:51

فبغروب الشمس تحول من بقعة الى بقعة وانتقال من منسك الى منسك. لا يسبقك فعل فعل نظام عامر في الحياة والشعائر منه المنطلق في الاخلاص والاتباع. ويتأمل الحاج في مواطن رمي الجمار ذل ابليس حين ظهر على ابراهيم عليه السلام ليمنعه - 00:11:21

وعن امتنال امر ربه بذبح ابنه اسماعيل. فرماده الخليل بالحجر مهينا له ومظهرا له العداوة وعودة خروجه على الخليل  
ثلاث مرات تذكير لنا بان ابليس يعاود وسوسته لبني ادم وفي عدة مواطن. ومن لبى في حجه بالتوحيد - 00:11:51  
كبره في العيد وجب عليه الوفاء بوعده مع الله بان لا يدعوا سواه. ولا يلتجأ الى غيره ولا يطوف بغير الكعبة. قال سبحانه والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. وبعد - 00:12:21

ايها المسلمون فالله عظم المسجد الحرام وسمه بيتا وليس وسماه بيته وليس احد من اهل الاسلام الا وهو يحيى الى رؤية الكعبة والطواف بها. والحج تذكير بالاستعداد للرحيل الى الدار الاخرة. فهو اخر اركان الاسلام. واداؤه في اخر شهر - 00:12:41

في العام وفعله النبي صلى الله عليه وسلم في آخر حياته وال الحاج يترك ماله واهله ويرحل الحج ويلبس احراما كلباس الاك凡. واجتماع العباد والوقوف بالمشاعر تذكير باجتماعهم في المحشر ووقوفهم بين يدي الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. واذن -

00:13:11

في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتي من كل فج عميق. ليشهدوا لهم ويدركوا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام. بارك الله لي - 00:13:41

ولكم في القرآن العظيم ونفعي الله واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:14:01

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيم لشأنه وشهاد ان نبينا محمد عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما - 00:14:24

مزيدا ايه المسلمين القاعد لعدم عن العمل الصالح شريك للعامل اذا صدق نيته وربما سبق السائر بقلبه السائرين بابدائهم. وقد شرع لغير الحاج صيام يوم عرفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله -

00:14:44

هو السنة التي بعده. رواه مسلم. فشاركوا الحجيج في ايام عشر ذي الحجة بالدعاء والتهليل التكبير والتحميد وسائر انواع الذكر. واكثروا منها كل حين. قال عليه الصلوة والسلام تأملوا في ايام افضل منها في هذه. قالوا ولا الجهاد؟ قال ولا الجهاد الا رجل خرج يخاطر - 00:15:14

بنفسه وماله فلم يرجع بشيء. رواه البخاري. فاغتنموا مواسم العبادة قبل فواتها. فالحياة لا تم غنم وال ايام معدودة والاعمار قصيرة. ثم اعلموا ان الله امركم بامر بما فيه نفسه اولا وثني بملائكته فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا - 00:15:44 صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد. وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحابة اجمعين. وعن - 00:16:14

كنا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمرجفين. ودمرا اعدائك الدين واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم اصلاح احوال المسلمين - 00:16:34 مسلمين في كل مكان. اللهم كن للمستضعفين ولها ونصيرا. ومعينا وظهيرا يا قوي يا عزيز اللهم وفق امامنا لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى وتمتعه بالصحة وتمتعه بالصحة العاجلة والعاافية التامة يا رب العالمين. ووفق ولی عهده لما تحب وترضى وانفع اللهم بهما الاسلام - 00:16:54

المسلمين واحفظ اللهم الحاج والمعتمرین يا حفيظ يا رب العالمين. ووفق جميع ولاة امور المسلمين للعمل بك كتابك وتحكيم شرعيك. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا ظلمنا - 00:17:24

سنة وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي قربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكرك - 00:17:44

مشكوره على الائمه ونعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:18:04